

لماذا لانخلفت أنظار الأجيال إلى أهمية القراءة؟



الكتاب والقرآن هما أساس الأجيال

العلم والكتاب هما أساس الأجيال

تسعى بعض المؤسسات والهيئات الثقافية إلى تشجيع القراءة باعتبارها المصدر الأساسي للمعرفة ورفع الوعي الثقافي للمجتمعات إلا أن مثل هذه الجهود تبدو غير ناعمة عند جيل عرف القراءة وأهته وسائل أخرى عن ممارسة القراءة مثل التلفزيون وربما الكمبيوتر رغم ما لهذا الأخير من دور في رفع الوعي المعرفي وإن لم يكن بمستوى فائدة القراءة.

عبدالقوي الأشول

إن لماذا كل هذا العزوف عن القراءة هل هي ضرورة عصرية مفروضة أم جهل معرفي ساهمت المجتمعات التربوية والتعليم والأسرة في تدعيمه حتى غدا من خصوصيات الجيل الجديد؟

إذ قلما تجد بين أوساط الشباب من هو مقل على القراءة إلى درجة إن دارسي الأدب ذاتهم لا يعيرون القراءة أهمية إلا محصورة في المقررات الدراسية.

أما في المدارس بمختلف مراحل التعليم فلا تجد في هذه المدارس وكل ما فهم عن تشجيع هذه العادة إلى درجة إن المكتبات التي كانت لدى بعض تلك المنشآت التعليمية تم تجاوزها باعتبارها لا تحتل أي أهمية ولا ترتبط بهمة الاستمرارية التقليدية المعروفة أما عندما تقبس مستوى معارف هؤلاء الطلاب فانك تجد إن النخبة منهم يفتخرون للمعلومات العامة على معظم كل ما هو مقرر دراسي ربما عن ظهر قلب وهذا ما يرضي معلمهم أو معلمتهم في أحوال كثيرة كون هذا الأخير لا يرتبط بالقراءة ولا

القراءة قبل إن تتكون شخصياتهم الكاملة؟ معظم الدراسات تطرح كلاماً نظرياً وكافة الهيئات تترك مثل هذا الرأي مكتوباً في بعض ما يتم طبقة ونشره لكنه للأسف يصل إلى الصفوة ليس إلا.

وهي الصفوة التي لا تحتاج أصلاً للفت نظرها إلى أهمية القراءة.

بمعنى إن .. مشكلة العزوف عن القراءة قائمة وستظل كذلك وتزداد حدتها يوماً عن يوم ظاهرة انخفض أواغاب معها مستوى العطاء الفكري سواء العلمي أو الثقافي لدى شعوبنا الفقيرة التي تبدو في أشد أوضاعها تديباً في عصر ثورة المعلومات التي تبدو فيها كالأطرش بالزفة لاجل لنا ولاقوة.

فنعندما تذهب إلى أي من شوارع مدننا المكتظة بالسكان فإن أول ما يلفت نظرك فيها هو حال الكتاب البائس المعروض على الأرصفة أو حال المعروض الفقير عن المعرفة والأدب اللهما كتب توحى بكيفية طرد الجن والجان وحسن الشياطين وقراءة الطالع... ودر العين .. وطرذ لسحر والع..

ماهانك من عاوين باشه تعبر بجلاء عن طبيعة الاهتمام الثقافي لدى السكان.. عن تشكل المعرفة آخر اهتمامهم ورغم إن البعض يرجح الأسباب إلى.. الأحوال الاجتماعية ا لاقتصادية.. إلا إن مثل هذا السبب لا يمكنه إن يكون الوحيد، رغم أهميته وتأثيره فالكتاب وإن إحد ثمته إلى أدنى سعر لا تجد له رواجاً لاقتصادياً.. إلا إن مثل هذا السبب لا يمكنه إن يكون الوحيد، رغم أهميته وتأثيره فالكتاب وإن إحد ثمته إلى أدنى سعر لا تجد له رواجاً بالثقافة وكل ما يرتبط بها.

حالا لا يمكن تغييره إلا من خلال المدرسة أولاً والمجتمع ثانياً والأسرة ثالثاً..

على اعتبار إن جيل الأبناء أمانة لدى الآباء.. وينبغي أن نجنبهم هذا الخواء الروحي الفكري شديد الخطورة على مستقبل حياتهم.

لدى الأبناء وإن كانت هناك وإحات استثناء إلا إنها لا تشكل أدنى نسبة قياساً بعدد السكان. بمعنى إن الأسرة المطورة تحت ركام الفقر والأمية.. لا تسهم إلا في إنتاج عقول فقيرة وثقافات مشوهة لاسلطة على الأبناء في تكوينها وهو ما يجعلها من لدن غت تلقبها من الفضائيات المتنوعة على أذهان هؤلاء.

غث فيه أنماط الصور المشوهة التي لو ساع هؤلاء عليها لكانت غسوتهم.. لكانت المساة في سلوكياتهم التي تبدو شديدة التنافر حتى مع مكونات ثقافة المجتمع بصفة عامة وربما متنافرة مع المكون الديني والآخر الأمر من تنافرات تتم عن انميما في مكوته الفكري الثقافي. والأدنى مما سلفناه إلى الجانب الأخلاقي يبدو في حل من بعض من وقع عليهم فعل هذا التشويه إلى درجة يصعب تقبلها رغم إن مثل هؤلاء يعدونها نمطاً عصرياً ينبغي الاعتدال به.

ماهي الحلول؟

يبقى السؤال كيف يمكن دفع هؤلاء إلى



مستوى الاهتمام بالمكتبات العامة ومراكز الانترنت وغيرها من الموجودات التي ينبغي عليها لرفع العتب ليس إلا.

الأسرة

أما الأسرة.. فهي الحلقة التي لا يمكن إن نعمل عليها في رفع مستوى الوعي الثقافي

في المعهد الوطني للعلوم الإدارية فرع عدن

المخرجات جاءت بلبية لأحتياجات سوق العمل في جميع القطاعات

المعهد الوطني للعلوم الإدارية فرع عدن انشاؤه ليلبي حاجة سوق العمل من الكادر المتوسط، وكذا حاجة قطاعات الدولة والمختلط والخاص ويستقبل الطلاب المتخرجين من الثانوية العامة للدراسة في نظام الدبلوم في أربعة تخصصات وهي الحاسبة والإدارة المكتبية والسكرتارية والحاسوب.

في جولة للمعهد للإطلاع على أنشطته وأهميته الكادر المتخرج لعملية التنمية الجارية في البلاد التقينا الأخ/ نائب المدير وبعض الدارسين الذين تحدثوا للصحيفة عن دور المعهد في تأهيل الكادر ومدى استفادة الدارسين من العلوم النظرية والتطبيقية في المعهد.

نائب مدير المعهد يعرض:

الكادر المتخرج يمتلك معلومات نظرية ومهارات عملية

مادة تخصصية ١٤ مادة في مجال الأعمال الحاسبة وطالب إدارة الأعمال يتعرضون لدراسة ١٤ مادة من مواد الإدار والتخصصات الأخرى والجامعات يتميز بأنه يمتلك إلى جانب المعلومات النظرية ومهارات عملية تشكل أكثر من ٨٠٪ ولهذا يخرج الطالب إلى سوق العمل لتستفيد منه سوق العمل في حيث النظرية والتطبيق معا.

تدرس مواد تشمل ٢٨ مادة حسب التخصصات في العام الأول من الدبلوم ويتعرض الطالب لدراسة مواد عامة في حدود ١٤ مادة وفي السنة الثانية من الدبلوم، ينتقلون بحسب التخصصات لكل تخصص ١٤ مادة طلاب تخصص الحاسبة يدرسون

في السنة الأولى فيما يبلغ طلاب السنة الثانية ٢٩٧ طالباً وطالبة موزعين حسب التخصصات منهم ٢٨٠ طالباً محاسبة و١٦٣ إدارة أعمال و٤٥ حاسوب و٩ في الإدارة المكتبية.

رغد سوق العمل

المعهد يسهم إلى جانب المعاهد والجامعات في الجمهورية برغد سوق الخاصة والحكومية إلى جانب

صالح عكبور

الأستاذ/ محمد علي الديبي نائب مدير المعهد ومحاضر في مبادئ الإدارة ومناهج البحث يقول :

الحاجة إلى الكادر المتوسط

لوعندنا إلى الماضي وخاصة فترة الثمانينات كانت الدولة بحاجة إلى كادر فني متوسط في مجال الحاسبة والإدارة، وكان الدبلوم المتوسط بتخصصاته يحتوي على عدد من المواد التي تلبى هذا التخصص، وقد غطى المعهد حاجات قطاعات الدولة والمختلط والخاص من هذا الكادر وفيما بعد خطة الدبلوم للتطوير المستمر من قبل إدارة المعهد في المركز والفروع وكان التطوير في إطار التوسع في الدبلومات وإخجال سواد جديدة مستخدمة في إطار الدبلوم وفقاً لما يتطلبه احتياج السوق من المواد الجديدة حيث تم إلغاء بعض المواد واستبدالها بمواد أخرى تلبى حاجة السوق كما تم إضافة تخصصين آخرين هما الحاسوب والإدارة المكتبية والسكرتارية إلى جانب التخصصات.

المذكورة أو أيضاً يعمل في إطار الدبلومات كوابر ذات كفاءة مرتفعة بحيث يتميز الكادر بالمهارة والمعرفة النظرية والتطبيقية حيث إن الكادر يتعرض باستمرار لدرجات مختلفة ذات الطابع التطبيقي وذلك لرفع المهارات النظرية والعملية.. ولهذا نشعر أن الطالب المتخرج من الدبلوم مقارنة بالخريجين من المعاهد الأكاديمية الأخرى والجامعات يتميز بأنه يمتلك إلى جانب المعلومات النظرية ومهارات عملية تشكل أكثر من ٨٠٪ ولهذا يخرج الطالب إلى سوق العمل لتستفيد منه سوق العمل في حيث النظرية والتطبيق معا.

تدرس مواد تشمل ٢٨ مادة حسب التخصصات في العام الأول من الدبلوم ويتعرض الطالب لدراسة مواد عامة في حدود ١٤ مادة وفي السنة الثانية من الدبلوم، ينتقلون بحسب التخصصات لكل تخصص ١٤ مادة طلاب تخصص الحاسبة يدرسون

مميزات أخرى مثل القدرات التأهيلية لدى الطاقم التدريسي والتدريسي الذي يجعل الإعداد تدريجياً باستمرار ويعتبر هذا الطاقم المتزايد على التعليم بالمعهد مؤشراً لنجاح المعهد والخدمة التعليمية التي يقدمها لها طلب كبير لدى المتحقين.

التأسيس

تم التأسيس في عام ١٩٨٢م على أساس القيام بدورات تدريبية لرفع مهارات موظفي الدولة بالمحافظات الجنوبية السابقة قبل الوحدة وكان يقوم بدورات تدريبية في مجالات مختلفة كالحاسبة والمخازن والسكرتارية والرقابة وكثير من الدورات التي يتطلها طبيعة الأعمال الإدارية في جهاز الدولة.. كما تم إنشاء دبلوم وظيفي خضعت مواد الدبلوم الوظيفي لأقرارها من قبل جامعة عدن بموافقة مجلس الوزراء على إنشاء مثل هذا الدبلوم بعد الوحدة ثم منح الدبلوم الوظيفي بعدن مع الدبلوم الفني في المعهد القومي بصنعاء، وادمجت أيضاً موادها وأصبح تحت اسم دبلوم واحد يسمى دبلوم فني إدارة تنمية. وماذا يقول الدارسون؟ يقول الدارس /خالق حسني سعد الجوب: وكان على أحادي أعمال في محافظة عدن بمكتب الواجبات أدرس على حسابي الشخصي في مجال الحاسبة طبعاً استفدت كثيراً من الدراسة في المعهد وكادر المحاضرين لديهم كفاءة وتخصصات الوظيفي وهذا يساعدهم في حد كبير إن تلحق سنياً مجاميع كبيرة في هذه الدبلومات مقارنة بالمعاهد والجامعات في هذا المجال.

في الدورة التدريبية الخاصة بمقترحات المشاريع

المشاركون يتسبون مهارات في كتابة التقارير وتسويق المشاريع

صنعاء / فريد محسن علي

شارك ثلاثون متدرباً ومتدربة من مختلف منظمات المجتمع المدني في المحافظات في فعاليات الدورة التدريبية الخاصة بمقترحات المشاريع وكتابة التقارير عنها، التي اختتمت مؤخراً في مقر المكتب التنفيذي لاتحاد نساء اليمن، واستمرت ثلاثة أيام بإشراف وتدريب مسؤولة دائرة المشاريع والتلقي المتدربين معلومة حول مهارات تنمية مشاريع مؤسسة المجتمع المدني، وطريقة تسويق المشاريع والقدرة على كتابة التقارير.. وعند ختام الدورة التقت الصحفية عدداً من المشاركين وتعرفت على انطباعات وآراء عدد منهم.

إشراك منظمات المجتمع المدني

الأخ/ علي سنان الصعر- نقابية عمال الجمهورية: تعتبر الدورة من أهم الفعاليات التي نخوضها وكانت غائبة عنا، لأنها تطرقت إلى النواحي الفنية لتقديم المشاريع إلهادفة إشراك منظمات المجتمع المدني في رسم السياسات والاستراتيجيات التي تقدمها الدولة، ومدى سلامة تلك المشاريع للأهداف المرجوة منها وتعزيزاً للديمقراطية والشفافية في تنفيذها ومتابعتها، وذلك اعتبار منظمات المجتمع المدني أكثر احتكاكاً بشريحة الفقراء وتلمس همومهم على مستوى محافظات الجمهورية.

كيفية إعداد المشاريع

الأخ/ عادل محمد هاشم/ جمعية الشاهل حجة: إن مثل هذه الدورات تكتسب أهمية كبيرة وتخرج بالية للعمل المنظمات المدنية وتدرس المشاكل وإيجاد الحلول والمقترحات لها، وقد ترجمت الدورة الأهداف التي من أجلها انعقدت، وتمكننا من خلال العصف الذهني والتمارين اليومية استطعنا استيعاب كافة التفاصيل الخاصة بمقترحات كتابة مشاريع بدفة..

الأخ/ فوزية محسن جابر العفيري/ جمعية الزهور الخيرية النسوية / عمران: الدورات

اختبار الذكاء

الأخ/ هيام ريمان صالح قباطي/ الجمعية النسوية لمكافحة الفقر/ عدن: إعتقدنا في أساليب التدريب السابقة على الطريقة البنكية «التلقين» وهذه لها عيوب كثيرة ويخرج المشاركون منها بدون استفادة ولكن الدورة الحالية تميزت بالحسوية والنشاط وعدم الملل وإن المربة استخدمت العصف الذهني وتقسيم المجموعات واختبار الذكاء وخرجنا بنتائج إيجابية واكتسبنا مهارات في إعداد وكتابة التقارير وطريقة تسويق المشاريع.

تحديد الأولويات للأناشطة

الأخ/ فوزية محسن جابر العفيري/ جمعية الزهور الخيرية النسوية / عمران: الدورات